

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية (4/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر ويضع الجزية وينقاد لنبينا عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما الا اتباعي واذا نزل عيسى ليس يسعه الا ان يتبع نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

طيب عيسى لقي النبي عليه الصلاة والسلام في اي سماء الثانية في الاولى لقي في الاولى في المعراج من ادم وفي الثانية عيسى وفي الثالثة يحيى او في الثانية كما جاء انه لقي ابنه الخالة عيسى ويحيى - [00:00:31](#)

طيب عيسى لما لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في السماء الثانية هل يكون صحابيا اللي قلنا ايه يعلمنا الامام واللي يقول له يقول له ها هل عيسى صحابي نبي هالسؤال الاخوان اللي عنده الجدران - [00:00:54](#)

عند اللي عند الجدران فيا ايها الموصلي في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع نج ها عيسى هل يثبت له انه صحابي ها يا جمال تأتي الى الجهة اليسرى انتم ستة - [00:01:15](#)

ثمانية يمتد منكم واحد ها احسنت احسنت هذه المسألة لا مجال ليرادها ها هنا فان بعض الناس اذا ذكروا الصحابي انه من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك ان عيسى لقي النبي - [00:01:43](#)

عليه الصلاة والسلام في السماء الثانية سيكون عيسى صحابي نقول لا عيسى له شيء اعلى من الصحبة وهو ماذا النبوة والرسالة لهالمسألة هذي يا اخواني وقفنا عندها ترى من باب شحن الانتباه - [00:02:04](#)

اي نعم قال وهو المبعوث الى عامة الجن. وكافة الوري بالحق والهدى وبالنور والظياء. اللهم صلي وسلم عليه وهو اسم الاشارة عائد على من على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:02:20](#)

ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم بل من بعض حقه انه ما يمر ذكره بيننا الا الا ونصلي ونسلم عليه فان البخيل والله البخيل البخيل اللي ذكر عنده رسول الله ولا يصلي ولا يسلم عليه - [00:02:38](#)

لانه بخل على نفسه بالاجر وقد ارغم الله انف امرى ذكر عنده رسول الله فلم يصلي ولم يسلم عليه وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوري عامة وكافة بمعنى واحد وانما نوع بينها لاجل - [00:02:53](#)

لاجل التفقير لكم العبارات تعرف تعرف انه مبعوث لكل الجن ولكل الانس وهذا من اه اتقانه لهذا المتن رحمه الله ما الدليل على ان الرسول بعث الى الجن الاية اي اية - [00:03:14](#)

نعم سورة الجن كلها دليل على بعث النبي عليه الصلاة والسلام للجن والدليل ايضا اخر الاحقاف صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [00:03:38](#)

ومما يدل ايضا على انه بعث الى الجن قول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين والعالمين هم كل المكلفين من من خلق الله والمكلف من هم - [00:04:00](#)

ولهذا لا لا يقال ان رسولنا رسول للملائكة لماذا لان الملائكة غير غير مكلفين واضح لكم ولا يقول ان انه يقال ان الرسول رسول لمن الاحجار والاشجار لانها غير مكلفة - [00:04:19](#)

نعم هي انقادت واذعنت وظهر منها اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والانقياد له لكن لا يعني انها ان الرسول مرسل اليها لانها غير مكلفة ولقول الله جل وعلا لانذر به اندركم به ومن - [00:04:36](#)

ومن بلغ فيدخل في من بلغ اي من بلغته دعوتي من الانس والجن واما بعثه الى الانس قد جاء في النصوص الصريحة قل يا ايها

الناس اني رسول الله اليكم - 00:04:55

جميعا ورسول للناس جميعا هل هو رسول لاهل الكتاب لانهم من الناس ولان الله جل وعلا ذكر ذلك لاهل الكتاب كما في سورة ال عمران انه اذا جاءهم رسول ليؤمنن به - 00:05:09

ها ولينصرنه اخذ الله على ذلك الميثاق على الانبياء وهذا الأمر اجمع عليه المسلمون كلهم. واجمع عليه اتباع الأنبياء حقا ان النبي مرسل اليهم صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:05:32

لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار اخرجه اخرجه في الصحيحين شبهة الان يقولها النصارى نحن نؤمن بان محمدا رسول لكن خاص بكم انتم يا العرب. هي البدو - 00:05:51

يا اهل الثياب البيضاء واهل العقل واهل الابل واهل البقر واهل الغنم لكن ليس رسولا اليها الم يقولوا هذا هذا يقولها النصارى من العجب وقد يقوله بعض اليهود من العجب. لا يقولها نصارى العرب - 00:06:09

يقوله من اه اهل الكتاب من العجم ان الرسول خاص بالعرب يشرد عليهم لو تقول لليهودي النصارى قال الله قال رسوله ما يصدق لماذا؟ لانه لم يؤمن بكتاب الله بكلام رسوله - 00:06:28

ما الجواب عليه؟ ما الرد عليه هؤلاء يحتاجون الى مناقشة عقلية لا يحتاج الى مناقشة نقلية من يرد عليهم من جهة العقل نعم لأ عيسى ارسل لبني اسرائيل عيسى مخصوص ببني اسرائيل - 00:06:43

اي نعم نريد جوابا حازقا يبرد هذه الكبد فانها كبد حارة اي نعم ها ليس الجواب الذي ها يا طاهر النجاشي بجواب غير هذا ها عبد الله عنده جواب ثاني. فيا عبد الله - 00:07:09

نعم جواب الاخوين اقرب الاجوبة ها في باب المناقشة العقلية لابد ان تأخذ الحجة من كلامه الذي اقر به لا تأخذه من شيء لا يقر به مخالفك القواعد المناقشة والمناظرة والجدل - 00:08:12

انك اذا ناقشت او نظرت احدا فابني حجتك على ما يصدق به في كلامه هو تفحمه وش نقول لهم؟ نقول انتم الان امنتم بان نبينا محمدا رسول لما امنتم وش يقولون - 00:08:45

امنا بانه رسول لكم يا ايها البدو يا العرب نقول يكفيها هذا الجزء. انتم امنتم بان رسول العرب قالوا امنا بان محمدا رسول العرب يقول الرسول عندنا وعندكم يكذب ولا ما يكذب - 00:09:03

بالاتفاق الرسول لا يكذب والا لو كذب لما كان رسولا فاذا اتفقنا واياكم على هاتين المقدمتين الاولى انه ايش للعرب وامنتم بذلك والمقدمة الثانية انه رسول لا يكذب ولو كذب لما كان رسولا نقول - 00:09:18

اذا امنتم بهاتين المقدمتين فان نبينا اخبرنا بان رسول لنا ولكم فاما ان يكون عندكم كاذب او يكون عندكم ايش؟ صادق. فان كان كاذبا فهو ليس رسولا لا للعرب ولا لغيرهم - 00:09:38

وان كان صادقا وجب عليكم ان تتبعوه ولا تخص بذلك اتباعه للعربي فقط دون غيرها لاحظتم هذا يا اخوان هذا اقوى ما يكون في الرد عليهم باقرارهم بهذا الامر لو قالوا كاذب خلاص خرجوا من اصل القضية. نقول كذبتكم انفسكم باعتقاد انهم رسول العرب -

00:09:50

لانه لو كان رسول العرب لما يكون كاذبا. اذا ليس رسولا ولهذا عقلاؤهم عقلاء الغرب ادعنوا من قالوا بانه رسول يقول احدهم احد المستشرقين آ ان محمدا لو انه بعث في هذا الزمان يشير الى اوائل الحرب الباردة - 00:10:12

استطاع ان يحل مشاكل العالم وهو يتناول فنجالا من اين من القهوة لان القهوة عنده ما يشربها الا العرب بهذه الطريقة القهوة المرة لحل مشاكل العالم وهو يتناول فنجانا من القهوة - 00:10:35

وهذا فيه ادعان ضمني لرسالته لانه بعث من عند الله ومعه الحل الشافي الكافي المبعوث بالحق الحق ضد الباطل والهدى والهدى ضد الضلال والنور ضد الظلمة والظياء ضد ايش؟ الغباشة - 00:10:51

بعث بذلك كله الحق الذي هو الدين الاسلام الشريعة وهي هدى لمن اتبعها وانقاد لها وهي نور لمن لمن تلبسها وهو يضيئ الله جل وعلا

وصف القمر بانه بيا وسط الشمر الشمس بانها نوح - 00:11:12

هكذا الشريعة هي ضياء للسالك في الليل وهي نور لمن يسير بين اهل الظلم واهل الظلمات وبين الظلماء قال وان القرآن وان القرآن

كلام الله يجوز فيها كسر الهمزة وعاء وفتحها. ان على انها - 00:11:33

نقول الاعتقاد نقول ان القرآن ويجوز ان على انها معطوفة على انه خاتم الانبياء وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً وانزله على

رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا - 00:11:56

انه كلام الله بالحقيقة ليس كلام البشر فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال ساصيله

سقر فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر - 00:12:13

هذا في مسألة كلام الله لماذا بدأ المصنف بهذه المسألة من بين مسائل الصفات مع ان هناك مسائل اجل منها العلو لان هذه المسألة من

اشهر مسائل الخلاف بين اهل السنة ومخالفهم - 00:12:38

وهي التي حصل فيها الامتحان العظيم في عهد المأمون وعهد المعتصم وعهد الواثق بالله الى انزلت الغمة وتفرجت الكربة في عهد

المتوكل على الله امتحن الناس فيها امتحانا عظيما كان الناس فيها على اصناف ثلاثة اعني بالناس من هم - 00:12:59

العلماء لان هذه المسألة طالت العلماء والناس لهم تبع وذلك انه تسلط على على المأمون المعتزلة وكان رجلا يحب الفلسفة يحب علم

الكلام فتسلط عليه فكان من جلسائه ائمة المعتزلة. ابن ابي دؤاد وبشر المريسي - 00:13:22

وامثالهم فحملوه على القول بان القرآن ليس كلام الله وانما هو خلق من خلق الله وانه مخلوق وان الله غير متكلم وهذا من اثار

مذاهب الردى التي وفدت على المسلمين - 00:13:42

وترجمت اليهم لها اثار فاسدة وحملهم على ذلك. وكان العلماء على اصناف ثلاثة منهم من اذعن خوفا اكرهاها ومن هؤلاء جلة من

العلماء فيحيى بن معين وغيرهم ومنهم من سكت - 00:13:57

سكت من جهة الخوف فلما اوزي منهم من صبر ومنهم من اذعن ومنهم من لم يرضى وانما جاهر بان بخلاف هذا القول بضده الامام

احمد محمد ابن نوح فانهما حملا الى حمل - 00:14:21

من بغداد الى سر من رأى ومحمد ابن نوح كان شابا تعجب منه الامام احمد وكان مما قاله محمد ابن نوح الامام احمد يا ابا عبد الله

انت امام اما انا لا يعبا بي - 00:14:45

مثلك لو سكت في هذه المسألة او اذعن انقاذ له النفس محمد ابن نوح او جعفر ابن نوح شك مني مات في الطريق وما زال احد

يتعجب منه وانه ثبت على هذا القول - 00:15:02

وكان في وصية محمد بن نوح للامام احمد من اعظم ما ثبت الله به قلبه وجنانه صبر الامام احمد واوذي وجلد وكادوا يقتلونه غير

مرة الى النطع ما هو النطع - 00:15:21

النطع هو ما يفرش تحت المقتول يترشق عليه دمه اما بالنطع وهو السيل وهو الجلد واطلق النطع بعد ذلك على اه ادوات وعدة في

الجلاد والامام احمد ثابت حتى اعزه الله. فقال العلماء ان الله ايد المسلمين بابي بكر وقت الردة - 00:15:38

وبالامام احمد زمن المحنة والامام احمد رحمه الله لم يرضى على اهل العلم الذين رضوا بان يقولوا هذا القبر لم يرضى بذلك وكان بينه

وبينهم وحشة حتى توفي رحمه الله - 00:16:02

ليس لنفسه مع ان علي بن المديني وهو قيد الامام احمد قال اقول ان و اشار الى اصابعه انها مخلوقة ولم يرضى منه الامام احمد

بهذه التورية لان هذا المقام لم يقل الامام احمد الا بالتصريح بهذا الامر - 00:16:19

لان القرآن ليس بمخلوق وقال لهم لما نظروا مرة بعد مرة وهو يفحمهم القرآن اليس من علم الله؟ قالوا بلى. قال الله عز وجل يقول

القرآن الرحمن علم القرآن فان كان علم الله مخلوق كفرتم - 00:16:38

فافحمهم بذلك رحمه الله وقصة ثبوته على هذا الامر اجل من ان تذكر ممن ثبت عليها الكناني عبد العزيز ابن يحيى المكي الكناني

الشافعي مناظر ابن ابي دؤاد بحضرة المأمون وافحمه واسكته. بالمنقول وبالمعقول - 00:16:54

في رسالته العظيمة الجليلة المسماة في بالحيدة والاعتذار وان القرآن كلام الله نؤمن بان القرآن كلام تكلم الله به كما تكلم بغيره وكتب الله خمسة التي نعرفها ونؤمن بها صحف إبراهيم - [00:17:13](#)

وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على عيسى والقرآن والفرقان على محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كلام الله يعني انه كلام تكلم الله به اي انه من صفة كلام الله - [00:17:33](#)

منه بدأ بدأ الى همز من البدو اي من الله ظهر وفي بعض النسخ منه بدأ بالهمز اي ان الله ابتدأ الكلام به منه بدأ اي من الله ظهر هذا الكلام - [00:17:51](#)

وهذا جاء فيه حديث عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه انه قال افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه ما بدأ منه اي ما خرج من الله - [00:18:12](#)

منه بدأ اي ظهر ومنه ابتدئ منه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به بلا كيفية القول نؤمن بان القرآن كلام الله بلا كيفية لا نعلم كيف تكلم الله به وهذا له شواهد حتى في مخلوقات - [00:18:27](#)

اليس الجماد يسبح؟ الحصى تسبح ها ان من شيء الا يسبح بحمد ربه ولكن لا تبقون تسبيحهم اذا كان من المخلوقات من يسبح لا نفقه تسبيحه ولا نعلم كيفية كيفية - [00:18:44](#)

الكلام والتسبيح منه فالله من باب اولي ولهذا هؤلاء المعطل يقولون ان الكلام يحتاج الى لسان ولهوه الخياشيم نقول هذا كلامكم انتم وانتم تصورتم التشبيه ودفعتموه بالتعطيل والتنزيه بزعمكم اذا كان من مخلوقات الله ما يتكلم كلاما لا نعلم كيفيته - [00:19:02](#)

ثم ذكر الله عن الجملة انها تسبح قد سبح الحصى بيده عليه الصلاة والسلام وسمع الناس تسبيحه وان الجذع جذع النخلة حتى كان له انين كائين الرجل ما هو الرجل - [00:19:28](#)

القدر اذا وضع على النار وطبخ يسمى رجلا حينئذ الرجل اذا طبخ هذا وليس له لسان ولا لهوات ولا خياشيم ولا غيره اعترفنا بان هذا يتكلم فالله من باب اولي واجل يتكلم كلاما لا نعلم كيفية كلامه - [00:19:44](#)

الى كيفية القول لان الكلام قول ولهذا في القرآن ادلة كثيرة على القول قال الله يا عيسى ابن مريم اذ قال الله يا ادم وانزله على رسوله وحيا. القرآن نزل على رسول الله وحيا - [00:20:11](#)

كيف السند فيه السند فيه عن رسول الله وسلم عن جبريل انه سمعه من الله جل وعلا بعض الاخوان المعتنئين بالقرآن والاجازات فيها يبلون بالمذاهب الردية تجد في الاسناد هذا وقفت عليه - [00:20:31](#)

وهذا من اثار مذاهب المتكلمين المستفادة من مذاهب الجهمية والمعتزلة. يقول عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ اليس كذلك في احد عندنا معه اجازة القرآن الموجود ايش يقولون - [00:20:55](#)

عن جبريل عن اللوح المحفوظ. ومنهم من يقول عن جبريل عن اللطيفة او عن الهوى لانهم لا يعتقدون ان جبريل سمع الكلام من الله لان كلام الله عند هؤلاء المعتنئين بالاجازة على هذا النحو كلام الله نفسي - [00:21:17](#)

لا يطال اليه ولا يبلغ اليه هذا عين مذهب متبعي الكلابية الاشعرية ظهر لكم هذا اما نحن اما الحق فجبريل سمعه من الله ولهذا نزل القرآن حسب اه الحوادث منجما بحسب الحوادث على مدى ثلاث وعشرين سنة - [00:21:35](#)

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. صدق المؤمنون واولهم الصحابة رضي الله عنهم تصدقوا بان هذا الكلام كلام من كلام الله سمعه رسول الله من جبريل وسمعه جبريل من الله على ذلك حق حقيقة من غير ممارات ومن غير - [00:21:59](#)

اه ومن غير تأويل وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة كل مسلم اذا سمع القرآن ايقن بان هذا القرآن هو كلام الباري حقيقة وان كان الصوت صوت القارئ لكن المقروء المثلوء المحفوظ المسموع المكتوب هو عين كلام الباري جل وعلا - [00:22:21](#)

وبهذا جميع المسلمين ليس بمخلوق ككلام البرية من البرية الناس الخلق فان كلام الخلق مخلوق بانه ناشئ من حركة لسانهم وتردد الهواء في هذا اللسان ولهذا اكتم الهوى عن اللسان - [00:22:45](#)

خلوا يتكلم احد يسمع كلامي الان اسمع كلامي لان اللسان يحرك الهواء فينتج منه الكلام ناش عن ماذا؟ عن مخلوق فهو مخلوق كلام

المخلوق هذا كلام الناس. اما كلام الله فانه صفة من صفاته - 00:23:09

ليس بمخلوق لكلام الناس وكلام البرية يجب ان يكون هذا اعتقادك بالقرآن انه كلام الله غير مخلوق واحتيج الى هذا القيد لما رفعت الجهمية والمعتزلة واتباعهم راية وشعار القول بان القرآن مخلوق. كلام الله مخلوق وانه نسب الى الله - 00:23:30

لا نسبة صفة وانما نسبة عين مسائل المخلوقات كبيت الله وناقة الله وعرش الله وما الى ذلك والمضاف الى الله نوعان اعيان ومعاني الاعيان المخلوقة ناقة الله وبيت الله والمساجد بيوت الله - 00:23:51

وارض الله وعرش الله وجنة الله هذي مخلوقة لانها عين اظيقت الى الله من باب التشريف والتكريم ويضاف الى الله معاني مثل علم الله وسمع الله وبصر الله وكلام الله المعاني اذا اضيقت الى الله فانها من باب اضافة الصفة الى - 00:24:14

موصوفها من باب اضافة الصفة الى موصوفها ومن ذلك كلام الله قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون - 00:24:38

وكلام الله انواع منه الكلام منه النداء وهو الكلام بصوت عالي ومنه النجا وهو الكلام صوت وكلا النوعين النداء والنداء ثبت لمن لموسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه - 00:24:57

نجية وبهذا استدلل اهل السنة على ان كلام الله بصوت له صوت يسمع ولهذا النداء بصوت عالي والنجاة بصوت منخفض وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الله يتكلم يوم القيامة بكلام ينفذهم. يسمعه من قرب كما يسمعه من - 00:25:21

كلام الله ايضا عند اهل السنة بحرف من الذي قال ذلك الله عز وجل الف لام ميم الف لام راء الف لام ميم صاد النبي عليه الصلاة والسلام يقول اقرؤوا القرآن فان لكم بكل حرف منه - 00:25:42

هذا كلام عربي ولا اعجمي كلام عربي واضح مبين من سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام كيف احرف كلام رسول الله؟ الا نستحي الا نخجل من الله الا نستحي من رسول الله - 00:26:03

يحرف كلامه وهو يقول اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه فسمى القرآن حرف ان لكم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف نام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:26:19

لان الكلام متكون من ايش من جمل والجمل من اين من كلمات والكلمات من الحروف لكن كيف تكلم الله بها تأدب ولا تخض فيما لا فيما ليس لك به علم - 00:26:39

الكيفية لا نعلمها. لا نعلم كيفية كلامه كيفية كيفية اه التكلم. ولا نعلم كيفية سمعه ولا علمه ولا نزوله ولا بقية اسمائه ولا صفاته ولا ذاته هذا هو اعتقاد المسلمين في كلام الله - 00:26:57

ولما كانت هذه المسألة اول مسألة امتحن فيها اهل السنة عرف العلم المخالف لعلم الكتاب والسنة بعلم الكلام قيل لكثرة كلامهم فان قالوا قلنا وان قلنا قالوا جدال وكلام فاضي - 00:27:18

وقيل سمي علم الكلام بعلم الكلام لان اول مسألة وقع فيها النزاع بين اهل السنة ومخالفهم. في الصفات هي مسألة كلام الله ثم جاء بعد ذلك النزاع في مسألة علو الله - 00:27:35

لما انكره الجهمية والمعتزلة والمتكلمون يقول الشيخ من سمعه اي القرآن وهو كلام الله فزعم انه كلام البشر فقد كفر من زعم ان القرآن انه كلام بشر سواء قاله الرسول فنسب القرآن للرسول - 00:27:48

ونسبه لجبريل وهو مخلوق او نسبه لكلام الناس قال هذا ما هو بكلام الله هذا كلام بشر هذا كفر ولهذا اجمع المسلمون على ان من قال ان القرآن مخلوق اجمعوا على ان من قال ان القرآن مخلوق انه ايش - 00:28:10

انه كافر يقول ابن القيم رحمه الله بذكر هؤلاء المجمعين ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان مقلدة كبرى من عين الجهمية المعتزلة القائلة بان القرآن مخلوق - 00:28:28

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام اللانكائي ومن قبله الحافظ الشرح ومن قبله الحافظ الصوغاني ها ومن قبله الحافظ منه من جماعتكم ولقد حكاها الامام اللانكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:28:47

ها ابو الصوغاني الطبراني هذا على كفرهم لانهم قالوا ان القرآن مخلوق لماذا؟ لان من قال ان القرآن مخلوقا او انه كلام البشر هذا كفره الله لهذا قال وقد ذمه الله وعابه - [00:29:24](#)

واوعده بسقر حيث قال ساصيله سقر. قال الله جل وعلا لمن قال ان كلام الله مخلوق مثل كلام البشر قال ساصيله سقر فلما اوعده الله اوعده الله بسقر. وسقر هي اسم من اسماء جهنم - [00:29:43](#)

وقيل انها دركة من دركات جهنم وقيل واد من اوديتها عذابه والعياذ بالله عذاب لا يطاق فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه اي القرآن قول خالق البشر اي قول الله - [00:29:59](#)

ولا يشبه قول البشر وهذه الايات في صدر سورة المدثر نزلت في من الوليد ها ابن المغيرة لما وكان شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين جاء الى النبي عليه السلام. جاء الى اهل مكة في دار الندوة وهم مجتمعون - [00:30:20](#)

يتذكرون امر محمد عليه الصلاة والسلام ودار الندوة من فيها؟ الصناديد. امية ابن خلف وابو عمرو ابن هشام امية بن ابي امية وعتبة بن ربيعة وشيبة اخوه وابو سفيان قبل ان يسلم - [00:30:45](#)

وغيرهم فقالوا ان هذا جائنا وقد فرق كلمتنا وفعل وفعل الوليد بن المغيرة ساكت وقال دعوني فلا اتى اليه اكلمه كان سيد اهل مكة لكبر سنه. فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:05](#)

قال يا ابن اخي اتيت الى قومك وهم جميع فرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم فما تريد من ذلك ان اردت السيادة سودناك وملكنناك علينا هذا اسلوب ايش تنازلات اسلوب الترغيبات - [00:31:26](#)

ان بغيت خلي لك الملك على اهل مكة. اسكت عن كلامك هذا وان شئت جمعنا لك من المال حتى تكون اغنانا وان شئت زوجناك اجمل واحسن نسائنا والنبي عليه الصلاة والسلام وش يسوي - [00:31:45](#)

لم يرتفع صوته ولم يضطرب ولم انما واثق بربه وهذا حال الملية بالحجة اهل قيل وقالوا اهل تطوير بالكلام اه رفع اصوات النبي ساكت وهذا من ادبه عليه الصلاة والسلام - [00:32:00](#)

حتى فرغ الوليد بن المغيرة قال له عليه الصلاة والسلام فرغت ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني قال هات يا ابن اخي رمى بيديه خلفه خلف ظهره فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم صدرا من سورة - [00:32:20](#)

امين فصلت حتى بلغ قول الله جل وعلا وهي الاية ايش؟ الحادية عشرة فان اعرضوا قل انذرتكم صاعقة مثل الصاعقة في عادل وثمود انتفض الوليد وهو ابن بضع ثمانين سنة - [00:32:43](#)

انتفض من هذه الجلسة فوضع يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله وقال يا محمد ناشدتك الله والرحم انشدك بالله وبالرحم الذي بيننا وهم ابناء عمومته كلهم من بطون قريش - [00:33:03](#)

الا لما سكت ما الذي خشاه الوليد على قومه وعلى نفسه صاعقة كصاعقة عاد وثمود وهم يمرون عليهم بالليل والنهار. مصبحين وممسين فسكت النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل ونشده بالله - [00:33:24](#)

فقام الوليد مكتفيا بما سمع من رسول الله وقد تغير وجهه وارعب بهذا الكلام الذي قد سمعه فاقبل عليهم وهم في دار الندوة مجتمعون فبين دار الندوة شمال الكعبة يا اخوان - [00:33:44](#)

الكعبة لانهم كانوا لما طافوا طواف العمرة عمرة القضية بين الركن وبين الحجر الاسود ايش يمشون لانهم قد غابوا عن اعين اه المشركين قال ابو جهل والله لقد رجع لكم سيدكم بوجه غير الوجه الذي - [00:34:01](#)

ذهب منكم به وهذا يدل على انهم اهل فهم عندهم حس عندهم ذوق عندهم انتباه وهم مغفلين ولكن غفلتهم اعظم غفلة بشرهم وكفرهم بالله والذي ما ينفعه ذكاؤه بالايمان ما فيه بركة ولا فيه خير - [00:34:23](#)

وقال قد رجع اليكم شيخكم بوجه غير الوجه الذي قد ذهب به فجلس الوليد بينهم ولم يتكلم بكلمة وانما وجهه متغير من هذا الوعيد والزجر والتهديد الذي سمعه فاطار قلبه - [00:34:40](#)

وسكت القوم فقال له الولي ابو عمرو بن هشام يا عماه اخبروا القوم بالذي وراك اصبأت قال والله ما صبئت ولكني سمعت كلاما ان له

لحلاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه لمغرق وان اسفله لمغدق - 00:35:00

ما هو بقول البشر؟ قالوا عز الله صبر خباً سيدكم هذا هو الصبا قال قائل منهم تقول انه شعر هذا شعر قال والله قال الوليد والله ما هو بشعر فاني لاعرفكم بالشعر - 00:35:26

ونظمه وقرضه وما هو بشعره وما هو بقول شاعر وقال قائل منهم نقول انه جنون. قال اني لاعلم بالجنون وهرطقت المجانيين وما هذا بقول مجنون وقال قائل ثالث انه اهانة - 00:35:44

قال اني لادراكم بالكهانة رسمهم وما هو بقول كاهن قالوا ما نقول اذا كان ما هو بشعر ولا كهانة ولا جنون. ايش نقول فكر وقدر وحسبها وجابها منا ومنا حتى قال هذا الشقي - 00:36:01

اقول انه سحر وهذا قول ساحر. اليس يأتي يفرق بين الرجل وابيه وبين الرجل واخيه والرجل وزوجه قد فرق النبي النبي عليه الصلاة والسلام فيما بينهم بالايمان قالوا اذا نقول هو ساحر - 00:36:21

فانزل الله جل وعلا فيه الايات من صدر سورة المدثر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا كان من اغنى اهل مكة وبنيين شهودا ترى من اولاده خالد ابن الوليد - 00:36:37

ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان عنيدة معاند مكابر سارقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف ثم نظر ثم عبس وبصر وش قال بعد ذلك وقال ان هذا الا قول البشر - 00:36:53

عد قول الرسول قول ساحر سحر من ساحر يفرق به بين الناس من هذا الا قول البشر ساصيله سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر الايات - 00:37:20

ولهذا كل من قال بقول الوليد لانه مخلوق وقد قال بانه قول البشر قول المخلوقين ونفى ان يكون كلام الله حقيقة. ويكون بهذا كافر بنص هذه الاية لله در الناظم والمؤلف لما استدل بكفر من قال بخلق القرآن بهذه - 00:37:34

الايات الدالة على عنايتهم بالقرآن وفهمهم له ثمة مسألة يا اخواني ان القرآن لا يشبه قول البشر ولهذا نظائر ودلائل منها ان الله تحدى البشر وتحدى الجن معهم ان يأتوا بمثله - 00:37:55

لو كان القرآن كلام بشر نجاء بمثله امثال اليس كذلك لكن عجزوا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ومساعد - 00:38:16

عجزوا اذا لو كان كلام بشر لاوتي بمثله لكن لما عجزوا عن مثله دل على انه كلام ليس بكلام البشر وما زال التحدي قائم يا اخوان الله بالقرآن ان يأتي بمثله فعجزوا. تحداهم يأتي بعشرة مثله مفتريات فعجزوا. تحداهم عن سورة فعجزوا - 00:38:34

حاولوا وبذلوا لكنهم اتوا بما يضحك منه بشر بن الحارث او الحارث بن بشر كان يذهب الى الحيرة والى غيرها يأخذ من اخبار امهم ثم يأتي يقصها على الناس وقال محمد اتاكم بقرآن اتيكم بمثله. اساطير الاولين - 00:38:55

اساطير قصص لكن قومه لم يذعنوا له ولهذا كان مشرك مكة ابو جهل وامية وابو سفيان وغيرهم يتلصصون بالليل ليسمعوا لهذا القرآن الذي بهرهم واعجبهم وسلب قلوبهم وعقولهم لانهم عرب اقحاح يعرفون ان الكلام هذا ليس من كلام الناس - 00:39:12

وقد جاءت معجزة نبينا عليه الصلاة والسلام من جنس ما برز به به هذه الامة فان كل نبي يأتي بمعجزة من جنس ما برز به قومه قوم موسى فشى فيهم السحر. فجاء الله موسى بالعصا - 00:39:35

قوم عيسى فشفيهم الطب فجعل الله اية عيسى بابرء اكمه والابرص واحياء الموتى. العرب عرفوا بماذا عرفوا بالفصاحة والبيان. عرب اقحاح يعرفون الكلام نظمهم ورجزه وشعره ونثره ولهذا الشعر عندهم يسير مسار - 00:39:49

النار في الهشيم لانهم عرب اهل سليقة. افصاح اللسان اقحاح القرائح. فجاءتهم المعجزة الخالدة الباقية من جنس ما برعوا به فعجزوا قهروا لان الكلام ليس كلام البشر وانما كلام خالق البشر - 00:40:10

جل وعلا حاولوا فاتوا بما يضحك منه مسيلمة هل انا اوتي انزل الي انزل الي كلام كما انزل على محمد لان قوم مسيلمة من اشد العرب فصاحة وقوة وهم من ربيعة - 00:40:28

وهؤلاء القوم لقلّة الخلطة بغيرهم السنتهم افصح. كلما كان العرب الان في مكان اقل خلطة كلما كانت اللسان اللسان عنده افصح وتعرفون هذا في بلدان العرب التي قل فيها الخلطة بالاجانب - [00:40:48](#)

تجد اهل اللسان فيها اقرب الى العربية الى هجاتها وفي رسومها وفي دلائلها قالوا يا مسيد ما انت نبينا عطنا قرآن كما جاء محمد لقومه بقرآن افحمه قومه هو كذاب - [00:41:05](#)

كذب من راسه لسانه يحاول ان يأتي بالقرآن يحاكي به كلام الله قال الفيل وما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير تبا لك هذا قرآنك انتم الان في القرن الخامس عشر ضحكتم من قرآنه - [00:41:21](#)

كيف بالعربي الاقحاح لانه اراد ان يحاكي قول الله جل وعلا قال عندي قرآن ثاني اذا كان هذا ما اعجبكم ها عطنا قوم متشوقون يريدون ان يجاهروا به الناس. قال يا ضفدع نقي او لا تنقين. نصفك في الماء ونصفك في الطين - [00:41:42](#)

وقالوا تبا لك الدهر كله قوم يسببون من؟ نبهم امنا بك نبيا بلا قرآن لا تفشلنا عند العرب اسكت بس لا تأتي بقرآن تمشيننا به عند العرب لان كلام البشر ليس كلام الله - [00:42:03](#)

حتى الشعر مهما بلغ نظمه وجودته لا يبلغ كلام الله وهذا تجدونه انتم يا اخواني اقوى قصيدة للعرب واحسنها في جميع فنون وبحور الشعر. في الرثاء في المدح في الهجاء في الفخر - [00:42:19](#)

الوصف مهما بلغت جودة هذا الشعر اذا قرأته مرة ثنتين ثلاث مللت منه. اليس كذلك كلام الله هل يمل منه والله لا يمل منه لا يخلق على كثرة الرد لا يمل منه قاريه كما قاله من - [00:42:35](#)

افصح الناس بعد رسول الله وهو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه دل على ان هذا كلام الله الذي انزله وحيا على رسول الله ليس بمخلوق كلام البشر - [00:42:53](#)

نعم كلام الله يا اخواني عليها حقيقة التفريق عليها طويل ولكن اكتفي بمسألة اختتم بها هذا المقام وهو انه جاء في القرآن اضافة القرآن قولاً للرسول في سورتين في سورة ايش - [00:43:07](#)

في سورة اذا الشمس كورت قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قيل ما تذكرون انه لقول رسول كريم. من هو الرسول الكريم في هذه الاية - [00:43:32](#)

ها هو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والدليل على انه الرسول محمد ان الله قال وما هو بقول شاعر لان العرب اتهموه بانه شعر من شاعر ان القرآن شعر من اين - [00:43:50](#)

من شاعر قال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تذكروه اية التكوير الى الشمس كورت قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:44:07](#)

مطاعم ثم امين منع الرسول الكريم هنا وجبريل لانه هو الذي وصف بانه مطاع ثم امين وانه مكفين عند ذي العرش ما معنى اضافة القرآن قولاً لجبريل في اية التكوير وقولاً للنبي صلى الله عليه وسلم في اية - [00:44:23](#)

الحاقة ها نعم احسنت اضيف القرآن للرسولين لمحمد ولجبريل عليهما الصلاة والسلام اضافة تبليغ وبيان انه لقول رسول كريم يعني اضافة البيان والتبليغ اما ابتداء الكلام وانشاؤه فانه من الله جل وعلا - [00:44:43](#)

من الله جل وعلا ولهذا انحرف في هذا المعنى من قال ان القرآن هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله كما تقوله الكلاية الذين قالوا ان القرآن ان كلام الله - [00:45:08](#)

المعنى النفسي في قلب في ذات الله لم يسمعه احد ولم يطلع عليه احد. وان هذا القرآن اما عبارة او حكاية عن كلام الله وحقيقة قولهم تؤول الى قول الجهمي والمعتزلة بان القرآن مخلوق - [00:45:28](#)

لانه كلام بشر ليس كلام الله وسمعتهم الايات والادلة الكثيرة الدالة على انه كلام الله صفة من صفاته لا كصفات البشر يقول ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - [00:45:43](#)

من ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه بصفاته ليس كالنفس من وصف الله بمعنى من معاني البشر اي بصفة من

صفات البشر ان علم الله كعلم مخلوق - 00:46:01

او سمعه كسمع المخلوق او يده كيد المخلوق فان هذا وقع في الكفر. لماذا؟ لانه مثل الله بخلقه او ببعض خلقه والله جل وعلا يقول ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. ويقول ولم يكن له كفوا احد - 00:46:16

لا احد يكافئه ان يماثله ويقول هل تعلم له سميا هذا الذي جعل لله معنا من معاني البشر اي من صفاتهم قد وقع في التمثيل الذي هو كفر برب العالمين - 00:46:33

فقد كفر ولهذا قال عبد الله ابن مبارك من وصف الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفى ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه - 00:46:49

هذا قول من؟ عبد الله ابن مبارك الذي انعقد عليه اجماع المسلمين من وصف الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه وقد كفر لانه كذب الله ورد ما جاء عن الله وعن رسوله - 00:47:09

وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه قال الشيخ فمن ابصر هذا اعتبر من ابصر هذا اي نظر اليه بعين البصيرة بعين العلم بعض الناس له عيون براسه لكن ما عنده بصيرة - 00:47:26

ولهذا قال الله جل وعلا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور العمى الاعمى ما هو بعمى البصر يا اخواني الاعمى عمى ايش بصيرة وعمل قلب اعمى القلوب التي في الصدور - 00:47:42

كم من اعمى بعينه عنده البصيرة النافذة بقلبه من العميان ما عنده من الذكاء والانتباه والبصيرة ما ليس عند من عند الاحياء عند المبصرين ولهذا الحظوا كثير من علماء المسلمين من اين - 00:48:01

من اكفاء البصر من عميان البصر لان الله جعل له من البصيرة ما عوضهم بانطماس اعينهم التي في رؤوسهم وكم ممن له عينان لا يرى الشمس لماذا؟ للغفلة الغفلة التي في قلبه - 00:48:20

فمن افضل هذا اعتبر العبرة بالبصيرة ولهذا نوه الله باهل البصيرة في القرآن قال الله جل وعلا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب وفي آيات الحديث فاعتبروا يا اولي الابصار. اذا عبرة بالعبرة بهذا الذي تراه بعينك. وتسمعه بسمعك -

00:48:38

وتعقله بقلبك وعن مثل قول الكفار زجر نعم ينزجر ويبتعد وينتهي عن قول الكفار الذين وصفوا الله بما لا يليق به وجعلوا كلامه هو كلام بشر كلام مخلوق سحر من ساحر او شعر من شاعر - 00:49:01

او اهانة من كاهن او جنون مجنون وعلم انه ان الله جل وعلا بصفاته سواء صفاته الذاتية او صفاته الفعلية انه ليس كالبشر لان صفات الله كذات الله لا يشبهها شئ - 00:49:21

لا يشبهها شئ ونذكر لكم ان شاء الله في الدرس القادم انواع الصفات لما جاء ذكرها ها هنا في قوله وعلم انه بصفاته اي ان الله بصفاته التي وصف بها نفسه وتمدح بها ووصفه بها - 00:49:40

صلى الله عليه وسلم واثنى بها على الله انه ليس كالبشر. لان ذاته لا كذوات المخلوقين وكذلك صفاته ليست كصفات المخلوقين نعم في اشكال تفضل نعم نعم الخلطة يا اخوان هي اعلى درجات المحبة - 00:49:57

والمخالل من البشر لا يكون في قلبه الا واحد ان تثبت هذه الالنبين اثنين محبة الانبياء خير الخليل غير الخليلين. اقل من محبة الخليل لله عز وجل اقل من محبة من؟ من؟ الخليلين - 00:50:46

لله عز وجل ولهذا كان خليلي الرحمن جل وعلا تلك التي في البقرة تلك الرسل بدون واو فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات - 00:51:06

اي نعم بمعنى بينها لو خرجت لو سرحت اما الخروج بالذات او الخروج بايش ها في العقل نعم الله عز وجل قد ذكر في القرآن تفضيل الانبياء بعضهم على بعض - 00:51:34

في هذه الاية صراحة وفي غيرها والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك وما جاء من الاحاديث لا تفضلوني على موسى ابن عمران

تفضلون على موسى على يونس ابن متى تفضيل اذا كان باعته الحمية - [00:51:58](#)

او العصبية او الانتقاص من المفضل او ازدرائه او احتقار المفضل فهذه حرام اما اذا كان التفضيل لبيان الرتبة والمنزلة وان بعضهم افضل من بعض فان هذا هو الحق الذي جاء بالقرآن والسنة - [00:52:14](#)

ولهذا نعرف الحديث بمعرفة سبب وروده دائما يا اخواني خذوا قاعدة لكم في الكتاب والسنة ان معرفة سبب النزول الايات وسبب الورد للحديث انها احسن طريقة لفهم مراد الله في - [00:52:35](#)

الاية ومراد رسول الله بالحديث ولهذا عني العلماء عناية عظيمة بأسباب النزول القرآن واسباب ورود الحديث النبوي في الاحاديث لان قصة ورود وسبب وروده تعطيك المعنى الذي لاجله هذا النص - [00:52:52](#)

وانزل هذا النص. نعم تفضل التحدي في القرآن من جميع الجهات من جهة النظم من جهة المعاني ومن جهة الدلالات ومن جهة الاحكام ومن جهة التشريعات التشريع يقول الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله - [00:53:10](#)

لوجدوا فيه خلافا كثيرة الان دساتير البشر على انواعها الدساتير والانظمة والقوانين هل هي مستوية ولا مضطربة مضطربة اولا غير كافية. ثانيا بعضها ينقض بعض. يأتي بيان الحاقى يأتي تفسير يأتي تصويت على الدستور. اما كلام الله فلا يطاله ذلك كله -

[00:53:33](#)

لهذا يقوله من ليس له بصيرة الفيل وما الفيل باصحاب الفيل نعم اذا قال نفس الشيء نقول هذا دلالة على انك صدفين ما تفهم لو انه يفهم لما قال ذلك - [00:54:00](#)

بدليل ان كلام الله لما قيل لانزل على العرب هذا الكلام لما قرأ عليكم ضحكتم منه لماذا ضحكنا من كلام مسيلمة ولم نضحك من كلام الله لاننا وجدنا السخافة والسذاجة بكلامه وجدنا - [00:54:24](#)

الاعجاز الباهر في كلام الله قد يقول بعض الناس انا لا افهم هذا في كلام الله. نقول السبب منك انت لان بصيرتك وسليقتك قد تغيرت العرب الاقحاح الاوائل لما سمعوا القرآن انبهروا - [00:54:43](#)

من ذلك يا اخواني ان اعرابيا كان يمشي على قاعد له فسمع قارنا يقرأ في اخر سورة الحجر فاصدع بما تؤمر واعرض عن ايش عن اصدع لما تؤمر واعرض عن المشركين - [00:54:59](#)

انا كفييناك المستهزئين اعوده وسجد قال اسجد للباغة في هذا الكلام هو اعرابي ما يفك القلم ولا يعرف القراءة والكتابة لكنه سمع كلاما ابهره لان عنده السليقة التي يميز بها - [00:55:17](#)

وكافى الاعجاز في كلام الله من جميع الوجوه من نظمه من تراكيب الفاظه من معانيه ودلالاته من احكامه وتشريعاته كلها انواع من انواع الاعجاز نعم نأخذ ثلاثة والباقي نجعله بعد - [00:55:35](#)

وجلسنا بعد الصلاة اجعلها مختصرة تلمس بعض الفوائد والحكم من تراجم العلماء ولن اطيل لان المجلس قد طال قبل المغرب وبعد المغرب وبعد الاذان وبعد صلاة العشاء الوقت ان شاء الله وقت مختصر - [00:55:57](#)

نجعله ثلث او ربع ساعة ثم نفتح في المجال لبقية اسئلتكم والمقصود من التنويه على تراجم العلماء استلهاهم الدروس المناسبة والتأدب بادبهم وان يكون طالب العلم اه عارفا قدر نفسه قدر نفسه وقدر من سبقه من العلماء على ما يأتي ان شاء الله - [00:56:19](#)

الكلمة بعد الصلاة يقول هذا السائل الاباضية يقولون بخلق القرآن هل يكرون بهذا القول؟ كل من قال ان القرآن مخلوق فانه يكفر به سواء قاله قريب او بعيد ابيض او اسود - [00:56:42](#)

من قال ان القرآن مخلوق فهذا القول كفر هذا القول بحد ذاته كفر فان كان يقول معتقدا به عنه الشبهة وهو يكفر بذاته اما اذا كان قاله تقليدا فقله كفر وهو بذاته لا يكفر ولهذا لم يكفر الامام احمد المأمون - [00:56:58](#)

لان المأمون عامي جاهل ملبس عليه عنده شبهة من هؤلاء المعتزلة متكلمين ما صفة وجود عيسى عليه السلام الان؟ هل هو حي روح وجسد واذا كان الروح فهل نقول انه مات ثم رفع - [00:57:17](#)

اما صفة وجوده وكيفية وجوده والله ما اعلمها لاني ما رأيت عيسى لكننا نؤمن بما جاء في القرآن ان الله قال عز وجل فيه ها اني

متوفيك ورافعك الي قال الله جل وعلا بل رفعه الله اليه - [00:57:34](#)

عيسى بروحه وجسده مرتفع. كيف هي حاله؟ الله اعلم. لكنه توفي من نوع خاص لا نعلم كيفية هذا التوفي. كما ان موت الناس حياة في البرزخ حياة برزخية لا نعلم كيفيتها. فكذاك توفي عيسى توفيا خاصا لا نعلم كيفيته. لكن من - [00:57:52](#)

نقطع ونؤمن بانه ليس التوفي الذي كتبه الله على بني ادم الموت لانه سيموت الموتى التي كتبها الله على بني ادم. وقد ارتفع روحه وجسده جميعا ذكرتم حفظكم الله ان كلام الله لا يشبه كلام البشر. اما الرد على من قال ان الحروف المقطعة في اوائل السور -

[00:58:15](#)

اتى بها الله ليبين ان هذا القرآن من الحروف التي تتكلمون بها يشبه حروفكم هذا لا يعاد ذلك كلام الله في كيفيته وفي صفته وفي لفظه لا يشبه كلام البشر - [00:58:37](#)

وان كان من جنس الحروف التي تكلم بها الناس تكلم الله بالتوراة بالسريانية والانجيل بالعبرانية. وهي كلام يتكلم بها اهل اللسانين وانزل الله القرآن بلسان العرب نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان - [00:58:52](#)

عربي مبين باللسان يعني بالحرف العربي بالكلام العربي معنى اللسان هنا اي المنطوق به اللسان المنطوق به يعني نزل القرآن بالكلام العربي بالاحرف العربية وكونه بالاحرف العربية لا يعني مشابهته لكلام الناس - [00:59:12](#)

ان اشتبه بالحرف لا يعني اشتباههم بالحقيقة باللفظ واشتباهه بالكيفية فكلام الله يليق به وكلام الناس يليق به وان اشترك في

الحروف لان الكلام كله ضد الصمت. فيشتركان في معنى الكلي القدر المشترك الكلي - [00:59:31](#)

يسميه شيخ الاسلام ابن تيمية بالمتواطى اللفظ او المتواطى المعنوي المشكك يعني انه بينهما اشتراك وكلهم كلام ضد الصمت. كلهم

كلام بحرف لكن كلام الله لائق به وكلام المخلوق لائق به. لا يختلط هذا - [00:59:50](#)

هذا نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم البصيرة في دينه وان يفقهنا فيه وان يرزقنا منه رزقا حسنا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه

هو الوهاب. اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا - [01:00:08](#)

ويا مفهم سليمان فهمنا اللهم اغفر لنا حوبنا وذنوبنا وخطايانا. اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى اللهم وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:00:22](#)